

مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي

د. خوجة عادل د. بن عمر مراد أ. د. زحاف محمد

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة- الجزائر

zahaf21@yahoo.fr/ mdbenamor@yahoo.fr/ k_adel@hotmail.fr

الملخص: يهدف البحث التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى الرياضيين المعاقين حركيا وكذا هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (السن، الجنس، نوع الإعاقة، سبب الإعاقة، المستوى التعليمي، الخبرة في اللعب، ونوع الرياضة)، وتم استخدام المنهج الوصفي، على عينة تكونت من (21) معاقا حركيا يمارسون كرة السلة على الكراسي المتحركة وألعاب القوى من الجنسين والذين يبلغون (14-19 سنة) تم اختيارهم بالطريقة العمدية عن طريق الرابطة الولائية لرياضة المعاقين لولاية المسيلة، واستخدم الباحثون مقياس تقدير الذات لروزنبرج (Rosenberg, 1965) كأداة للقياس، وقد أشارت نتائج البحث إلى: مستوى تقدير الذات مرتفع لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (السن، الجنس، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، ونوع الرياضة)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (طبيعة الإعاقة، الخبرة في اللعب).

الكلمات الدالة: تقدير الذات، الإعاقة الحركية، النشاط الرياضي.

The level of self-esteem in persons with physical disabilities practicing sports activities

Dr. KHODJA ADEL, Dr. BENAMOR MOURAD, Pr. ZAHAF MOHAMED

Institute of Sciences and Technics of Physical and Sport Activities

Mohamed Boudiaf University Msila- Algeria

zahaf21@yahoo.fr/ mdbenamor@yahoo.fr/ k_adel@hotmail.fr

- **Abstract:** The research aims at identifying the level of self-esteem in persons with physical disabilities practicing sports activities and if there are statically significant differences to the level of self-esteem in persons with physical disabilities practicing sports activities due to the variable (age, sex, type of handicap, cause of disability, educational level, gaming experience, Kind of sport). Researchers have used the Descriptive method on a sample composed of 21

disabled persons (Girls and Boys) from 14 to 19 years. Practicing sports activities selected by the purposive method via the Province League of the Disabled Sports of the Province of M'sila, Researchers have used the measure of self-esteem prepared by (Rosenberg, 1965) as a measuring tool. The results of the research indicated: The level of self-esteem is increasing in persons with physical disabilities practicing sports activities. The existence of statistically significant differences in the level of self-esteem in persons with physical disabilities practicing sports activities due to the variable (age, sex, type of handicap, educational level, Kind of sport). There are no statistically significant differences in the level of self-esteem in persons with physical disabilities practicing sports activities due to the variable (cause of disability, gaming experience).

Key words: self-esteem, physical disabilities, sports activities.

- مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية ذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا الحساسة التي أصبحت تلاحق المجتمعات البشرية قديما وحديثا، لدرجة أن أقدر وأحكم الأنظمة في العالم لم تتمكن من استئصالها نهائيا من بلدانها، إلا أن نسبة انتشارها يختلف من مجتمع لآخر، وذلك حسب درجة الاهتمام والرعاية التي يولها المجتمع لها، بداية من الوقاية منها الى العناية بأفرادها من جميع النواحي (طبية، نفسية، اجتماعية، تربوية)، حيث أن العناية بالمعاقين تعتبر أحد الدلائل على تقدم أي مجتمع من المجتمعات.

وتختلف المَحَكَّات التي تُتَّخَذ لتحديد ذوي الاحتياجات الخاصة من بلد لآخر، إذ تتوقف على التقاليد السائدة في المجتمع والفلسفة التي يعتنقها، وبالتالي درجة تقبله لهذه الظاهرة ومدى تعقده ومدى وجود الخدمات التي يمكن أن تُقدِّم لأفراد هذه الفئة، فبعض الأفراد مثلا ممن تكون إصابتهم خفيفة أو بسيطة قد يجدون صعوبات في الحياة في بيئة حَضْرِيَّة أو صناعية غير أن إصابتهم تَتَرَدَّدون ملاحظة في مجتمع زراعي غير معقّد، واختلاف المَحَكَّات بين الثقافات المختلفة يكون ملحوظا حين محاولة تطبيقها على المصابين الذين يقتربون من المستوى السوي، غير أن الاتفاق سيكون موجودا على من تكون إصابتهم حادّة لذا نلاحظ أن المَحَكَّات لا تتوقف على الفرد وعاهته ولكنها تتوقف على مدى تَعَقُّد المجتمع ومطالبه التي يفرضها على الفرد، ودرجة تَحَمُّله للانحراف (خوجة، 2009، ص.22).

ويذكر "لوبروتون" (Le Breton,1997) أن الشخص الذي يعاني من إعاقة لا يُنظر إليه في المجتمعات الغربية، باعتباره إنسانا بحصة كاملة، وإنما عبر المؤشور المُشَوِّه للشفقة أو للإبعاد، إنّ شاشة نفسانية تنتصب بينهما، فالحديث لا يجري عن الإعاقة، وإنما عن المُعاق، كما لو كان من جوهره

كشخص أن يكون معاقا، أكثر من أن يكون لديه إعاقة، إن الإنسان يُختزل هنا في حالة جسده فقط، المطروحة كمطلق (لوبروتون، 1997، ص. 137).

ويُضيف "ميزونوف" (Maisonneuve, 1981) أن الإعاقة التي تفرض حداً للنشاط لها آثار سلبية على تطور الشخصية، فأمام السلوك المنقص للقيمة نجد المعاق حركيا يَسْتَبْطِن (Intériorise) الصورة غير اللائقة التي يعكسها له محيطه، لأن أنواع سوء التركيب الجسدي سواء كانت الفطرية منها أو المكتسبة هي في نفس الوقت إصابة للكمال الجمالي والوظيفي للجسد فهؤلاء المعوقين مظهرهم الجسدي يثير في أغلب الأحيان الخوف والتقزز، كما يثير مواقفهم المتميز التي نذكر من بينها مُنافاة العلاقات الاجتماعية العادية (Maisonneuve, 1981, p.52).

وكرّد لهذه السلوكات يظهر الطفل قلقاً وعدم التقبّل لإعاقته، فحسب "توماس" (Thomas, 1972) الطفل يعي إعاقته بين سن (7-10) سنوات فيستجيب لها بطريقة حية، وهذا ما يعبر عن اضطرابه وقلقه، فهو يتألم لاختلافه عن الآخرين لكونه محروماً من كل ما هو مسموح لزملائه، أمّا بين (10 - 12) سنة فيعتدل سلوكه ليثور ثانياً بابتداء مرحلة البلوغ (Thomas, 1972, p. 189).

ونظراً لما تُسببه الإعاقة من تغيّر ظاهر في شكل الجسم حسب "مرعي" (1984) فإن ذلك يؤدي إلى إيجاد شعور سلبي لدى المعاق تجاه جسمه، حيث يشعر بقصور قدراته البدنية، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته ككل، حيث أن التقدير الإيجابي للجسم من جانب الفرد أو من جانب الآخرين يؤدي إلى تقدير إيجابي لمفهوم الذات، وبالعكس فإن التقدير السلبي تجاه الجسم يتولد عنه مفهوم سلبي للذات (حسين، 2008، ص. 89).

ويُعرف "روزنبرج" (Rosenberg) تقدير الذات بأنه الشعور بالقيمة (Self-Worth) حيث يرى أن تقدير الذات يمثل اتجاهاً نحو الذات، إما أن يكون ايجابياً أو سلبياً والذي يتمثل بشعور الفرد بأنه ذو قيمة ويحترم ذاته لما هي عليه، كما يلعب تقدير الذات حسب "مريك" (Mruk, 1995) دوراً مهماً في زيادة دافعية الفرد للإنجاز والتعلم وفي تطور شخصيته وجعلها أقل عُرضة للاضطرابات النفسية المختلفة فقد تبين أن تقدير الذات العالي يرتبط بالصحة النفسية والشعور بالسعادة في حين أن تقدير الذات المنخفض يرتبط بالاكتئاب والقلق والتوتر والمشكلات النفسية (أبو أسعد، 2009، ص. 69).

كما أظهرت نتائج دراسة "فليكر" (Fleker) أن الاختلاف في التكوين الجسماني يصاحبه اختلاف في مفهوم الذات، وقد أسفرت دراسة "زيون" (Zion) عن وجود علاقات مرتفعة نسبياً بين مفهوم الذات الجسمية أو صورة الجسم وبين تقبل الذات (علاوي، 1998، ص. 131)، كما أوضحت دراسة "جونسون وواتسون" (Watson & Jonson) أن الأفراد الذين لديهم اتجاهات إيجابية عن أجسامهم يتصقّفون بارتفاع تقدير الذات (الخولي، 1996، ص. 168)، والفرد المعوق له بطبيعة الحال حاجاته النفسية

وأبرزها وأهمها حاجته إلى تقدير الناس له رغم الظروف التي خرجت عن إرادته وتسببت عنها الإعاقة (السيبي، 2000، ص. 22).

وتشير نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لدى الأفراد المعوقين مقارنةً بالأفراد العاديين، منها دراسة "تيري" (Teri, 2000) التي بينت أن الإعاقة ارتبطت سلبياً بتقدير الذات، حيث أن الطفل المعوق عنده تصور سلبي عن نفسه مما يؤثر على كفاءته الاجتماعية وذلك قد يعيق تفاعلاته الاجتماعية، أيضاً هو أقل في المشاركة الاجتماعية (Teri, 2000, p. 476-488)، كما أظهرت دراسة "ديكسون" (Dixon, 1974) أن المعوقين جسمياً يظهرون تقييم ذات أقل من مستوى العاديين، ووجود تقدير ذات منخفض لدى المعوقين جسمياً، وهذا راجع إلى رفض المعوق لإعاقته (فرحات، 2004، ص. 46).

وخلصت دراسة "باركر" (Parker, 1970) أن الإعاقات الجسمية ومتغيرات الشخصية للأشخاص المعوقين جسمياً تؤثر تأثيراً كبيراً على إدراك المعوق لذاته، وأن تقبل الشخص المعوق جسمياً لذاته، يتوقف على مدى إعاقته وعلى مدى قبوله لهذه الإعاقة ونظرة المحيطين به على أنه شخص ناقص عن الأشخاص العاديين (فرحات، 2004، ص. 33).

هذا، وقد كشفت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث العلمية منها دراسة: الخزرجي (2000)، أبو عبيد (2003)، الصمادي (2003)، أوتيس (Oates, 2004)، العلوان (2006) وكازيناف وآخرون (Cazenave, et al., 2006)، إلى فاعلية ممارسة النشاط الرياضي في إعطاء الفرص الكبيرة للارتقاء بتقدير الذات ومفهوم الذات عند الأفراد المعوقين، كما توصلت دراسة خوجة (2009) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ بين القياس القبلي والبعدي لأثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً ولصالح القياس البعدي. فممارسة النشاط البدني بصفة منتظمة تسهم في تحسين واستعادة أو المحافظة على صحة الشخص المعوق، حيث يؤكد مجموعة من الباحثين منهم "ناش" (Nash, 2005) الأثر الإيجابي للنشاط البدني على عدد من الآثار الجانبية المتعلقة بالإعاقة منها: الشلل التشنجي للعضلات، مشاكل الجهاز التنفسي، اضطرابات النوم، القلق، العزلة الاجتماعية، وحسب توب وكول (Topp et Coll, 2005) للنشاط البدني تأثير على نوعية الحياة لدى الأشخاص المعوقين بما في ذلك الأطفال، ويؤكد كل من "كول وفراقالا-بينكام" (Coll et Fragala-Pinkham, 2005) على سبيل المثال في الحصول على القوة العضلية أو المرونة المناسبة لتسهيل عملية التنقل وبالتالي زيادة الاستقلالية والقدرة على العمل (Laure, 2007, p. 141-142). كما توصلت نتائج دراسة "تليلي" وآخرون (Tlili, et al., 2007) إلى أن ممارسة المعاقين حركياً للنشاط الرياضي بصفة منتظمة له الأثر الإيجابي في زيادة قدراتهم الوظيفية وتحسين نوعية الحياة لديهم. وبناءً على ما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة لتجيب على الأسئلة التالية:

- ما مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (السن، الجنس، نوع الإعاقة، طبيعة الإعاقة، المستوى التعليمي، الخبرة في اللعب، نوع الرياضة)؟
- أهمية الدراسة: ترجع أهمية هذه الدراسة إلى النقاط التالية:
- مساهمتها للاتجاهات العالمية المعاصرة في الاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقات الحركية على وجه الخصوص.
- أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة، فالدراسة تتناول تقدير الذات الذي يُعتبر من الأبعاد الهامة في حياة الفرد المعاق حيث أنه يُعبّر عن اعتزازه بنفسه وثقته بها، وهو ما قد يُحدّد أفعاله وسلوكه في كثير من المواقف التي يتعرّض لها.
- أهمية موضوعها، فموضوع النشاط الرياضي يعتبر من أهم القضايا في مجال الإعاقة، ذلك أنه يمثل خياراً تربوياً من شأنه أن يخلق بيئة تربية خالية إلى حد كبير من القيود النفسية والاجتماعية ويستطيع المعاقون حركياً أن يحققوا أسى طموحاتهم ويستغلوا أقصى قدراتهم.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتعرّض لها الدراسة: وهي مرحلة المراهقة، والتي تُمثّل في حدّ ذاتها أكثر المراحل النّمائيّة التي تتميز بتغيرات فسيولوجية ونفسية من شأنها أن تُؤلّد لدى الفرد العديد من الضغوط والصراعات والاضطرابات النفسية كالشعور باليأس والقلق، والاكتئاب والاعتراّب والوحدة النفسية، وتزداد جِدّة هذه الصراعات والاضطرابات ويتضاعف أثرها لدى المراهق المعاق حركياً نظراً للقيود التي تفرضها الإعاقة الحركية عليه، والتي تُشعّره بالعجز والنقص وعدم الكفاءة والارتباك في حياته، أي أنها المرحلة التي يشعر فيها بمدى قسوة الإعاقة التي تحدّد من حريته في مرحلة عمرية تتميز بالانطلاق والاستقلال والسعي نحو تحديد الهوية.
- مصطلحات الدراسة:
- تقدير الذات: يتبنى الباحثون تعريف "كوبر سميث" (Cooper Smith) بأنّه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه، ويوضّح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرة والإمكانات وكذلك الإحساس بالنجاح والقيمة في الحياة، وهو خبرة موضوعية يقدمها الفرد للآخرين من خلال التعليق اللفظي والسلوكيات الأخرى (محمد، 2000، ص. 60).
- وُعرّف الباحثون تقدير الذات بأنه تقييم ذاتي في ضوء مدى تقبّل الفرد المعاق حركياً لذاته أو رفضه لها من خلال الدرجة التي يحصل عليها على مقياس روزنبرج المستخدم في الدراسة الحالية.
- الإعاقة الحركية: يشير مصطلح الإعاقة الحركية إلى حالة الأطفال الذين يتصّف مدى الحركة لديهم بالمحدودية، أو تتميز قدرتهم على التحمّل الجسدي بكونها ضعيفة إلى حد كبير، وتؤثّر سلباً على الأداء

التربوي لهم، مما يجعل توفير برامج تربية خاصة لهم أمراً ضرورياً، ومن الجانب التشخيصي والعلاجي فإن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الحركية لا يحصلون إلا على الحد الأدنى من التدخل التربوي الخاص (مجيد، 2008، ص.191).

المعاقون حركياً في هذه الدراسة أولئك المراهقين الذين لديهم عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفهم الحركية بشكل طبيعي، سواء أكان هذا العائق محصلة لأسباب وراثية أم مكتسبة نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات، أو فقدان في القدرة على الحركة في الأطراف السفلية، فأصبح لديهم نقص من حيث إقامة العلاقات الاجتماعية فيجدون صعوبات في القيام بنشاطاتهم اليومية منها ممارسة الرياضي، وهم يحتاجون إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربية ورياضية ومهنية لمساعدتهم على استعادة قدراتهم، أو تعويضهم باستثمار القدرات المتبقية، أو التكيف مع الوضع الحالي لتحقيق أهدافهم الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.

- النشاط الرياضي: تُعرفه الجمعية الأمريكية للتربية للصحة والتربية البدنية والترويج والرقص (AAHPERD) بأنه مجموعة من البرامج المتطورة المتنوعة من الأنشطة والألعاب الرياضية التي تناسب مع قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يتمكنون من إشباع رغبتهم في ممارسة أنشطة رياضية تعود عليهم بالنفع وتسهم في استغلال قدراتهم (سعد وأبو الليل، 2006، ص. 24).

والنشاط الرياضي يعني الرياضات والألعاب التي يتم التغيير فيها لدرجة يستطيع المعاق حركياً غير القادر الممارسة، بحيث تلائم حالات الإعاقة وفقاً لنوعها وشدتها، ويماس أفراد عينة الدراسة الحالية رياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة وألعاب القوى.

- الدراسات السابقة والمشاهدة: يعرض الباحثون أهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراستهم، والتي استفادوا مما إتبعته من إجراءات، وما أسفرت عنه من نتائج، وقد روعي في ترتيبها أن تكون وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم للأحدث لإبراز مسار التطور البحثي في هذا المجال.

قامت الخزرجي (2000) بدراسة هدفت التعرف إلى تقدير الذات البدنية والمهارة للاعب الساحة والميدان المعاقين المصابين ببترسفلي في العراق، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي على عينة تم اختيارها بالطريقة العمدية من أعضاء الفريق الوطني للساحة والميدان وعددهم (16) لاعبا وتم تطبيق البحث على (13) لاعبا، وكان الوسط الحسابي لأعمارهم (25,6) سنة، وطبقت الباحثة استمارتين، واحدة لقياس الذات البدنية والأخرى لقياس الذات المهارة، كما قامت بإجراء اختبار الإدراك الحسي وهو اختبار قوة القبضة ونصف قوة القبضة بجهاز الدينامومتر لليد اليمنى واليسرى، أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الذات البدنية والمهارة كان إيجابيا وجيدا لدى لاعبي المنتخب للساحة والميدان، كما أن الثقة بالنفس لتقبل المجتمع لدى اللاعبين في أدائهم الرياضي ومعدل الإحساس الحركي بنصف قوة القبضة لكلا اليدين كان مرتفعاً.

أجرى كل من بار ومُوتي (Behr & Menotti, 2000) دراسة هدفت التعرف إلى أثر ممارسة كرة السلة على الكراسي المتحركة للاعبين النخبة المعوقين حركيا على تقدير الذات لديهم استخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة تكونت من (14) لاعب ذكور من المنتخب الفرنسي للأمال لكرة السلة على الكراسي المتحركة تراوحت أعمارهم بين (17-22) سنة، وفريق الأكاكبر مُكون من (12) لاعب بعمر (17-39) سنة، حيث تنوعت إعاقاتهم (إعاقة للأطراف السفلية، شلل أطفال، بتر، إصابات العمود الفقري)، واستخدما استبيان مكون من 6 أبعاد: الهوية، الذات، الذات والدوافع، الذات والمنافسة، الذات والجسم، الذات والآخرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدافع نحو التدريب وإلى المقابلات يكاد يكون متساوي لكلا الفريقين حيث وصل إلى درجة (90%)، وأن اكتساب مستوى عالي من التحكم التقني هو المحرك لتقدير ذات إيجابي عند لاعبي فريق الأكاكبر، كما أن تقدير الذات بالنسبة للاعبين يتأثر بدرجة كبيرة بعوامل خارجية منها: المحيط الاجتماعي، الجو السائد داخل الفريق وكذا نتائجه، وأن الثقة بالنفس هي أعلى عند لاعبي فريق الأكاكبر، كما سمحت ممارسة كرة السلة على الكراسي المتحركة للاعبين كلا الفريقين بتقبل إعاقاتهم.

أجرى الصمادي (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي على تنمية المهارات الحركية، ومفهوم الذات والكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الملحقين في غرف مصادر التعلم في مديرية تربية الزرقاء (الأردن)، اعتمد الباحث على المنهج التجريبي على عينة تكونت من (48) طالبا وطالبة منهم (24) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية و(24) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة (الذين لديهم صعوبات تعلم)، وتم الكشف عن مستوى المهارات الحركية من خلال اختبار تضمن المهارات الحركية الكبيرة، والمهارات الحركية الدقيقة، أما مستوى مفهوم الذات فتم من خلال مقياس "هارتر" (Harter,1982) للكفاية المدركة، وتم الكشف عن الكفاية الاجتماعية من خلال مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي ل ميريل (Merril,1993). وبعد تطبيق الاختبارات القبليّة تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية لمدة فصل دراسي كامل، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم إجراء القياس البعدي لكافة متغيرات الدراسة للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وبعد شهر من إجراء القياس البعدي تمت إعادة تطبيق الاختبارات الثلاثة للتعرف على درجة الاحتفاظ بالمهارات التي تمّ تعليمها في البرنامج، ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استخدام تحليل التباين المشترك، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحركية الكبيرة والمهارات الحركية الدقيقة، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على متغيري مفهوم الذات والكفاية الاجتماعية.

قام أبو عبّيد (2003) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمي في السباحة ومعرفة أثره على المستوى المهاري ومفهوم الذات لدى ذوي التحديات الحركية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (14)

معاقا حركيا من المصابين بشلل الأطفال في الجامعة الهاشمية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة وإجراء اختبارات قبلية وبعديّة للمستوى المهاري في السباحة ومفهوم الذات مستخدما مقياس مفهوم الذات إعداد (الربضي والمومني، 1992) لجمع البيانات، حيث تضمن المقياس ستة أبعاد بواقع (70) عبارة وهي (بعد السلوك، بعد المظهر الجسدي، بعد القلق، بعد الشهرة والشعبية، بعد السعادة والرضا، البعد الفكري)، كما استخدم الباحث برنامجا تعليميا من إعداده يهدف إلى تعليم أفراد العينة المهارات الأساسية في السباحة وإتقان سباحة الزحف على البطن وسباحة الظهر، مدة البرنامج (24) وحدة تعليمية بواقع (03) وحدات أسبوعيا وزمن الوحدة الواحدة (75) دقيقة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس مفهوم الذات لذوي التحديات الحركية لصالح القياس البعدي، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمستوى المهاري في السباحة لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الواضح للبرنامج التعليمي في تحسين مفهوم الذات والمستوى المهاري في السباحة لذوي التحديات الحركية.

أجرت أوتيس (Oates, 2004) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج ترويجي في السباحة على تحسين تقدير الذات للمعاقين حركيا، استخدمت الباحثة الملاحظات والاستبيانات والمقابلات لتحديد التغيرات في السلوك الاجتماعي والحركي وتقدير الذات ثم التقييم القبلي- والبعدي على عينة تكونت من طفلين وأربعة مراهقين يعانون من الشلل المخي وإصابات الحبل الشوكي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن دال إحصائيا في تقديرهم لذاتهم، وأظهرت بيانات الملاحظة تحسُن واضح في النشاط الحركي والتفاعل الاجتماعي، وقد دعمت المقابلات هذه النتائج كما أكدت هذه الدراسة كذلك على أهمية الأنشطة الحركية للنمو النفسي والاجتماعي والحركي للأطفال والمراهقين ذوي الإعاقات الحركية.

أجرى كل من كازيناف وبولتير ولوفورت (Cazenave & Peultier & lefort, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة أثر ممارسة النشاط البدني والرياضي على تقدير الذات عند المراهقين المعاقين بإصابة القدم الحنفاء، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (19) مراهق معاق بلغ متوسط أعمارهم (12,36) سنة، تم اختيارهم من كشوفات مستشفى "ميمورال" الأمريكي المتواجد بمقاطعة ريمس بفرنسا، قسمت إلى مجموعتين: المجموعة الأولى عدد أفرادها (9) أفراد مكونة من (4) إناث و(5) ذكور لم يمارسوا الرياضة تماما، أما المجموعة الثانية فعددها (10) أفراد منهم (4) إناث و(6) ذكور يمارسون الرياضة بصفة منتظمة داخل النوادي الرياضية بلغ متوسط زمن ممارستهم في الأسبوع (4,13) ساعة، تم إشراك كلتا المجموعتين في ممارسة مجموعة متنوعة من الرياضات منها السباحة، كرة القدم، الجيدو، ألعاب القوى... الخ، استخدم الباحثون مقياس تقدير الذات ل روزنبرج ومقياس تصور الذات البدنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الممارسة الرياضية مرتبطة مع الزيادة في نتائج مقياس روزنبرج لتقدير الذات وتقدير

الذات الكلي، القيمة البدنية المدركة والكفاءة الرياضية، وإلى وجود ارتباط دال بين درجة تقدير الذات لمقياس روزنبرج والتقدير الكلي للذات، وتمت ملاحظة نفس العلاقة بين تقدير الذات لمقياس روزنبرج والتقدير الكلي للذات مع القيمة البدنية المدركة، والكفاءة الرياضية، كما أن المراهقين المعاقين الممارسين للأنشطة الرياضية كان لديهم تقدير ذات عالي على مقياس روزنبرج بالمقارنة مع المراهقين المعاقين الذين لا يمارسون أي نشاط رياضي، وكذا على متغيرات مقياس تصور الذات البدنية: تقدير الذات الإجمالي، القيمة البدنية المدركة، الكفاءة المدركة، كما لم تظهر فروق ذات دلالة على متغيرات: اللياقة البدنية، والمظهر البدني والقوة.

قام العلوان (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في الأردن، وبيان أثر كل من متغيرات (المؤهل العلمي والحالة الاجتماعية والدخل الشهري ومكان الإقامة والجنس وسبب الإعاقة ونوع الإعاقة) على مستوى الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي من المعاقين حركيا في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (253) معاق (ذكور وإناث) والذين تجاوزت أعمارهم (18) سنة، حيث بلغ عدد المعاقين حركيا والممارسين للنشاط الرياضي (97) معاقا تم اختيارهم بالطريقة العمدية عن طريق اللجنة البارالمبية الأردنية و(156) معاقا من غير الممارسين للنشاط الرياضي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من ضمن كشوفات وزارة التنمية الاجتماعية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي بصورته المسحية كما استخدم أداة الاستبيان وتضمن ثلاثة أقسام، وهي: متغيرات الدراسة والمعلومات الشخصية، مقياس الرضا الوظيفي عن الحياة ومقياس تقدير الذات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الفروق في جميع المحاور المتعلقة بدرجة الرضا عن الحياة ودرجة تقدير الذات للمعاقين حركيا في الأردن لصالح الممارسين للنشاط الرياضي.

قام خوجة (2009) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، وكذا تحديد العلاقة بين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لديهم، اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (20) مراهق من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا مصابين بالشلل النصفي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (10) أفراد بالمؤسسة الاستشفائية يعقوبي زهير- الشاطئ الأزرق بولاية تيبازة ويخضعون للبرنامج الرياضي المقترح، والثانية: ضابطة مكونة من (10) أفراد بالمؤسسة الاستشفائية قاصدي مراح - تقصرين بولاية الجزائر العاصمة ولم يتلق أفراد هذه المجموعة التدريب على البرنامج الرياضي المقترح، وقد تمثلت أدوات الدراسة التي استعان بها الباحث في: مقياس صورة الجسم (إعداد الباحث)، مقياس تقدير الذات ل روزنبرج، وكذا البرنامج الرياضي المقترح (إعداد الباحث)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq$

(0,05) بين القياس القبلي والبعدى لأثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا لصالح القياس البعدى، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين القياس القبلي والبعدى لأثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين مفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا لصالح القياس البعدى، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا.

- منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

- المنهج المستخدم: استخدم الباحثون المنهج الوصفي للملائمة لطبيعة الدراسة.

- عينة الدراسة: تكونت عينة من (21) معاق حركيا (ذكور وإناث) والذين يبلغون (14-19 سنة) تم اختيارهم بالطريقة العمدية عن طريق الرابطة الولائية لرياضة المعاقين لولاية المسيلة حيث يمارسون رياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة وألعاب القوى.

- أدوات الدراسة: استخدم الباحثون في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

- مقياس تقدير الذات: من أجل قياس درجة تقدير الذات الكلية لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تم استخدام مقياس تقدير الذات لـ روزنبرج (Rosenberg, 1965)، وتعطي هذه الأداة تقديرًا لمدى تقييم الفرد لذاته بشكل عام، وتتكون من (10) عبارات يُحدّد المستجيب مدى انطباق كل منها عليه وفقا لأربعة مستويات تمثل الفئات التالية على الترتيب: أوافق تمامًا، أوافق، لا أوافق، لا أوافق تمامًا، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين درجة وأربع درجات، ويتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (10) درجات و(40) درجة، وعبارات المقياس صيغت منها (5) عبارات بشكل إيجابي وقد صيغت الخمس عبارات الأخرى بصيغة سلبية، حيث يحصل المفحوص في العبارات: 1، 2، 4، 6، 7، على أربع نقاط في أوافق تمامًا، ثلاث نقاط في أوافق، نقطتين في لا أوافق، نقطة واحدة في لا أوافق تمامًا، بينما يكون التنقيط عكسي في العبارات: 3، 5، 8، 9، 10، حيث تُمنح المفحوص نقطة واحدة إذا أجاب بأوافق تمامًا، نقطتين لأوافق، ثلاث نقاط لـ لا أوافق، أربع نقاط لـ لا أوافق تمامًا، ويتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص بجمع درجاته في الفئات الأربعة للمقياس، وتدلّ الدرجة المرتفعة على تقدير مرتفع للذات والعكس صحيح.

وقد استُخدم المقياس في عدد من الدراسات أكدت ثباته وصدقه وموضوعيته في قياس متغير تقدير الذات عند المراهقين، وقد تم استخراج دلالات ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حيث تراوحت قيمة معامل كرونباخ-ألفا بين $0.70 \leq \alpha \leq 0.90$ (Vallières & Vallerand, 1990, p. 16).

- صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري من خلال عرض عبارات المقياس على مجموعة من الأساتذة الدكاترة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة

النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة والقياس والتقويم والتربية الرياضية وعددهم (6) مشهود لهم بمستواهم العلمي وتجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية ومناهج البحث العلمي، وقد أجمعوا على ملائمة الأداة لأغراض الدراسة.

- ثبات مقياس: تم التأكد من ثبات مقياس تقدير الذات باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة استطلاعية مكونة من (08) أفراد من المعاقين حركيا من المجتمع الكلي وخارج العينة الأساسية، وكان الفارق الزمني بين التطبيقين أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخراج معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (0.93) عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$). كما تم استخراج دلالات ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ-ألfa وقد بلغ (0.78)، مما يشير إلى أن المقياس عالي الثبات وصالح للتطبيق بصورته النهائية.

- أداة الإحصاء: اعتمد الباحثون الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف الدراسة والتي شملت: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبارات استودنت (T-Test)، معامل ارتباط بيرسون، التباين الأحادي، معامل كرونباخ-ألfa.

- حدود الدراسة: تحددت الدراسة الحالية بموضوعها، كما تحددت بالأدوات المستخدمة لهذا الغرض وهي: مقياس تقدير الذات لـ روزنبرج (Rosenberg, 1965). وتحددت بعينة الدراسة المكونة من (21) معاقا حركيا (ذكور وإناث) والذين يبلغون (14-19 سنة) يمارسون رياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة ورياضة ألعاب القوى. كما تحددت زمنيا بتطبيقها من شهر مارس إلى جوان 2017.

- عرض النتائج ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه: "مستوى تقدير الذات مرتفع لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب النسبة المئوية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1): يبين التكرارات والنسبة المئوية لمقياس تقدير الذات لأفراد العينة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	فئات مستوى تقدير الذات
3	%00	00	منخفض
2	%9,5	02	متوسط
1	%90,5	19	مرتفع
	%100	21	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد المستجوبين الذين لديهم مستوى تقدير ذات منخفض بلغ عددهم 00 في حين أن المستجوبين الذين لديهم تقدير ذات متوسط عددهم 02 بنسبة

9.5%، كما بلغ عدد المستجوبين الذين لديهم مستوى تقدير ذات مرتفع 19 بنسبة 90.5%، وهذا معناه أن مستوى تقدير الذات مرتفع لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة: الخزرجي (2000) التي توصلت إلى أن التقدير الإيجابي للذات البدنية والمهارة للاعبين المنتخب الوطني العراقي للمعاقين حركياً بالساحة والميدان كان جيداً، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة كل من الصمادي (2003)، بار ومُنوتي (Behr & Menotti, 2000)، التي كشفت عن فاعلية ممارسة النشاط الرياضي في إعطاء الفرص الكبيرة للارتقاء بتقدير الذات عند الأفراد المعوقين.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة خوجة (2009) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$ بين القياس القبلي والبعدي لأثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً ولصالح القياس البعدي.

كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة "أوتيس" (Oates, 2004) التي بينت فاعلية برنامج تروبيج في السباحة على تحسين تقدير الذات للمعاقين حركياً، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة كازيناف وآخرون (Cazenave, et al., 2006) التي أظهرت أن المراهقين المعاقين الممارسين للأنشطة الرياضية كان لديهم تقدير ذات عالي بالمقارنة مع المراهقين المعاقين الذين لا يمارسون أي نشاط رياضي، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة "العلوان" (2006) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة وتقدير الذات بين المعاقين حركياً الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في الأردن لصالح المعاقين الممارسين للنشاط الرياضي.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة "أبو عبید" (2003) حيث أظهرت أن الأشخاص ذوو التحديات الحركية أظهروا تحسناً في مفهوم الذات بعد التعرض لبرنامج تعليمي في السباحة لمدة (8) أسابيع، وتتفق أيضاً مع دراسة "دولين" (Dewlen, 1991) في (العلوان، 2006، ص. 120) حيث أظهرت النتائج أن الأشخاص المعاقين حركياً أظهروا تحسناً ذو دلالة إحصائية في مفهوم الذات بعد التعرض لبرنامج لياقة بدنية لمدة (8) أسابيع.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة كل من المساعيد (2004)، وحسين (2008) حيث أظهرتا أن تعرض المعاقين ذوو التحديات الحركية لبرنامج إرشادي جمعي يساهم في زيادة تقدير الذات لديهم، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة "وايد" (Wade, 2007) التي أظهرت أن تشخيص وعلاج المراهقين المعاقين بالجنف-تقوس جانبي في العمود الفقري- له الأثر الإيجابي في زيادة تقدير الذات لديهم.

ويمكن تفسير ارتفاع درجات تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي إلى ميلهم لتعويض النقص فيحاولون الوصول إلى أعلى مستوى بما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، حيث يرى "كفافي" (1997، ص. 502-503) أن تقدير الذات الإيجابي يعني وجود مشاعر إيجابية نحو الذات

حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه واحترامه لها، وأنه متقبل من الآخرين، ويثق في نفسه وفي الآخرين، ويشعر بالكفاءة فلا يئس أو ينسحب عند الفشل، ويميل الأفراد ذوو التقدير المرتفع للذات إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم ومستقلين ومتحملين للمسؤولية ومتفهمين ومتفائلين بما سوف تأتي به الحياة، وعلى هذا فإن تقدير الذات المرتفع هو أحد المفاهيم الأساسية للتوافق في مختلف مجالات الحياة.

ويؤكد "هاماشك" (Hamacheck, 1978) أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع، يعتقدون أنهم ذوو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، كما أنهم يثقون بصحة أفكارهم (أبوجادو، 1998، ص. 170-171).

ويضيف "مارشيا" (Marcia, 1970) أن الفرد عندما يُحقق هويته فإنه يعتبر نفسه يستحق التقدير والاعتبار حيث تكون لديه فكرة مُحددة وكافية لما يظنّه صوابًا، وكذلك يتمنّع بفهم طيب لنوع الشخص الذي يُكوّنه، كما يشعر بالكفاءة ويتميّز بالتحدي أيضاً (محمد، 2000، ص. 78).

ومن خلال ما سبق ذكره نجد بأن الفرضية القائلة: مستوى تقدير الذات مرتفع لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي قد تحققت.

- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: تُنصّ الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (السن، الجنس، نوع الإعاقة، طبيعة الإعاقة، المستوى التعليمي، الخبرة في اللعب، نوع الرياضة)".

- بالنسبة لمتغير السن:

جدول رقم (2) يبين: الفروق بين درجات أفراد العينة في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	sig
داخل المجموعات	35.90	2	17.95	2.77	0.089
ما بين المجموعات	116.66	18	6.48		القرار
الكلية	3553.82	22			دال

من خلال نتائج الجدول رقم (2) أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت (0.710) بالنسبة لنتائج أفراد العينة تبعا لمتغير السن وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$ ، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير السن ولصالح أكبر متوسط وهي فئة 16-17 سنة.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة المومني (2006) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين المعاقين بصريا (من 16 إلى 18) ومن (19 سنة فما فوق) تعزى إلى متغير العمر لصالح المرحلة العمرية 19 سنة فما فوق.

كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة "سعيدى" (2013) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات العام والبدنية عند التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية تعزى إلى متغير السن لصالح الفئة العمرية (10-14 سنة) بالمقارنة مع الفئة (15-18 سنة). ويرى الباحثون أنه يجب أن نضع في الاعتبار آراء العلماء والمهتمين بمشاكل المعوقين حركياً ومنهم... "فيشمان" (Fishman, 1978) والذي يرى ضرورة أن نعتني بتغيير مدركات الفرد المعوق جسمياً ومفهومه عن ذاته بقدر ما يجب أن نهتم بتغيير الجوانب الأخرى، فهو يرى أنه من الممكن إحداث تغير عند المعاق جسمياً، وذلك بمساعدته على أن يعيش في عالمه الواقعي، وأن نساعدته على أن يفكر تفكيراً منتجاً، وأن يواجه مشكلاته بشجاعة، ثم نضيف أيضاً أن للصورة الجسمية التي يُكونها كل فرد عن حالته الجسمية أهمية كبرى في تكوين شخصيته، إذ على أساسها يُكون فكرته عن نفسه، ويُكون سلوكه متأثراً بها (فرحات، 2004، ص. 24).

وهذا الدور تلعبه رياضة المعاقين لما لها من جوانب إيجابية عميقة تفوق كونها علاجاً بدنياً لهم فيتعدى الأمر كونها طريقة ووسيلة ناجحة وجيدة للترويج النفسي للمعاق، كما تشكل جانباً مهماً من استرجاعه لعنصر الدفاعية الذاتية والصبر والرغبة في اكتساب الخبرة والتمتع الصحيح بالحياة، وتساهم بدور كبير في إعادة التوازن النفسي للمعاق وللتغلب على الحياة الرتيبة والمُتَمَلَّة، وتهدف الرياضة الترويجية هنا إلى غرس عناصر الاعتماد والثقة بالنفس والانضباط وروح المنافسة الصحيحة والصداقة لدى المعاق، وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لإخراج المعاق من عزلته التي فرضها على نفسه في المجتمع، أي إعادة تأقلمهم والتحامهم ببنية المجتمع المحيط بهم، وبعبارة أخرى تسهيل وسرعة استفادتهم وإفادتهم للمجتمع (رياض، 2005، ص. 22-23).

- بالنسبة لمتغير الجنس:

جدول رقم (3) يبين: الفروق بين درجات أفراد العينة في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	sig	الدلالة
الذكور	30,17	2,98	0,15	19	0,05	0,268	دال
الإناث	30	1,82					

من خلال نتائج الجدول رقم (3) يتضح أن قيمة "ت" استودنت المحسوبة لمقياس تقدير الذات قد بلغت $t = 0,15$ وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ ، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة الجنس ولصالح أكبر متوسط وهم الذكور.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة "سعيدى" (2013) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات العام والبدنية عند التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور في كل من بعد مفهوم الذات العام والمداومة والكفاءة الرياضية والقوة البدنية في حين كانت الفروق لصالح الإناث في بعد المظهر البدني ولم تكن هناك فروق في بعد قيمة الذات البدنية، كما أنها لا تتفق مع نتائج دراسة عزوني (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني والرياضي.

ويرجع الباحثون الاختلاف بين الذكور والإناث في مفهوم تقدير الذات إلى ممارستهم للنشاط الرياضي الذي يعتبر من أهم البرامج التي يميل إليها المعاقين محاولة منهم الوصول بقدراتهم المتبقية إلى أعلى مستوى ممكن من النجاح.

ويضيف "شازود" (Chazoud,1994) أن النشاط الرياضي يسمح بإعطاء المعوقين نوع من الاستقلالية والاتصال مع العالم الخارجي، والاستعداد لتقبل الهزيمة وتقييم النجاحات ويستطيع المعوق إدراك قيمته وفعاليته ومكانته بالنسبة للآخرين، فالاندماج يكون على جزئيين: عن طريق الوسط العائلي والذي يُمثّل جانب مهم وكبير للاندماج العادي للطفل، بدون حماية مفرطة أو شفقة وبدون تركه، وعن طريق الوسط الخارجي (رياضي، ثقافي) بفضل الاشتراك في نادي (عادي) ومنها يستطيع أن يقارن نفسه بفضل اشتراك نادي المعوقين في إطار المنافسات الرسمية (Chazoud,1994,p.233).

- بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة:

جدول رقم (4) يبين: الفروق بين درجات أفراد العينة في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير نوع الإعاقة

Sig	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0,490	0,841	6,57	3	19,71	داخل المجموعات	مستوى
		7,81	17	132,85	ما بين المجموعات	تقدير
			20	152,57	الكلية	الذات

من خلال نتائج الجدول رقم (4) نجد أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت (0,841) بالنسبة لنتائج أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات تبعا لمتغير نوع الإعاقة. وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة نوع الإعاقة ولصالح إعاقة العرج الذين بلغت متوسط درجاتهم 34 في مقياس تقدير الذات. وهذه النتائج لا تتفق مع نتائج دراسة

عزوني (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى تقدير الذات ودرجة الصمم لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني والرياضي.

ويفسر الباحثون هذا أن لبعض التغيرات الجسدية التي تُمسّ عضوية الفرد من خلال إما تحولات طبيعية كالمراهقة أو تحولات أخرى كالحوادث المختلفة: بتر، حروق، إعاقة، أو أمراض...، أن تضع الفرد من جديد أمام إشكالية الجسد وهذا من حيث كماله، حدوده وهويته، فالحالات المماثلة بقدر ما تعدّ وضعية مهدّدة بقدر ما هي اختبارية للصورة الأصلية، حيث ترى "دولتو" (Dolto,1993) أن الإصابة بأمراض جسدية أو جروح حادة، إصابات جسدية متبوعة بخلل وظيفي يمكن أن تبعث لهشاشة الصورة الجسدية والتي تكون نتاج نكوص انفعالي مؤقت، فحسبها هذه الوضعية رغم ما تحدثه من تشويش واضطراب على الصورة الجسدية إلا أنها لا تُغيّر بصفة مستمرة توازن الفرد بخلل وظيفي (Dolto,1993,11).

- بالنسبة لمتغير طبيعة الإعاقة:

جدول رقم (5) يبين: الفروق بين درجات أفراد العينة في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير طبيعة

الإعاقة

الدلالة	sig	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طبيعة الإعاقة
غير دال	0.012	0.05	19	3.15	2.33	32.66	وراثية
					2.26	29.13	مكتسبة

من خلال نتائج الجدول رقم (5) يتضح أن قيمة "ت" استودنت المحسوبة لمقياس تقدير الذات قد بلغت $t=3.15$ وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة طبيعة الإعاقة.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بالرجوع إلى نتائج الجدول (5) حيث نلاحظ أن المتوسطات الحسابية للمقياس تفوق الدرجة المتوسطة، حيث نلاحظ بغض النظر عن الفروق في طبيعة الإعاقة أن أغلب المتوسطات كانت في درجة مرتفعة نسبيا وهذه النتيجة تدل على اقتناع أفراد عينة الدراسة بأهمية ممارسة النشاط الرياضي للحد من مستوى تطور الإعاقة لديهم والتعويض عن النقص والعجز، وأن ممارسة النشاط الرياضي تساهم في تحسين تقدير الذات لدى المعاقين حركيا مهما كان طبيعة إعاقته.

ويرجع الباحثون هذا إلى تميّز ممارسة النشاط الرياضي عن غيره من البرامج بأن أنشطته قابلة للتعديل لكي تناسب جميع القدرات ليس البدنية فحسب بل النفسية والاجتماعية والعقلية، لذلك فإن مساهمته في تطوير هذه الجوانب لا يمكن إغفالها، بل وعلى العكس قد ينفرد النشاط الرياضي في كونه البرنامج الوحيد الذي يُطوّر الجوانب البدنية والحركية بالإضافة إلى مساهمته أيضاً بشكل أساسي في تطوير الجوانب الأخرى النفسية والاجتماعية للمعاقين حركياً.

- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (6) يبين: الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير

المستوى التعليمي

Sig	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0,282	1,35	9,99	2	19,99	داخل المجموعات	مستوى
		7,36	18	132,57	ما بين المجموعات	تقدير
			20	152,57	الكلية	الذات

من خلال نتائج الجدول رقم (6) أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت (1,35) بالنسبة لنتائج أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة المستوى التعليمي ولصالح المستوى الثانوي الذي بلغ متوسط درجاته 31,50. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المومني (2006) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين المعاقين بصرياً تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

- بالنسبة لمتغير الخبرة في اللعب:

جدول رقم (7) يبين: الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير

الخبرة في اللعب

sig	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0,004	7,61	34,95	2	69,90	داخل المجموعات	مستوى
		4,59	18	82,66	ما بين المجموعات	تقدير
			20	152,57	الكلية	الذات

من خلال نتائج الجدول رقم (7) أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت (7,61) بالنسبة لنتائج أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير الخبرة في اللعب وهذه القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الخبرة في اللعب).
- بالنسبة لمتغير نوع الرياضة:

جدول رقم (8) يبين: الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير نوع

الرياضة

نوع الرياضة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	sig	الدلالة
ألعاب القوى	30,77	2,81	0,90	19	0,05	0,375	دال
كرة السلة	29,66	2,74					

من خلال نتائج الجدول رقم (8) يتضح أن قيمة "ت" استودنت المحسوبة لمقياس تقدير الذات قد بلغت $t = 0,90$ وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ($0,05 \leq \alpha$)، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة نوع الرياضة ولصالح أكبر متوسط وهو متوسط ألعاب القوى.

فممارسة الألعاب الرياضية المختلفة حسب "إبراهيم" تُنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة فضلاً عن شعوره باللذة والسرور للوصول إلى النجاح عن طريق الفوز، كذلك تُساعده في تنمية الشعور نحو الجماعة -الانتماء- ونحو الحياة الرياضية والذي يساعده في نمو المعوق لكي يكون مواطناً صالحاً يعمل لمساعدة مجتمعه، كما أن للمجتمع والبيئة والأسرة والأصدقاء الأثر الكبير عن نفسية الفرد المعوق ولذلك فإن نظرة المجتمع إليه ضرورية ولها أهدافها وممارستها (إبراهيم، 1997، ص. 108-110).

ومن خلال كل ما سبق ذكره نجد بأن الفرضية القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (السن، الجنس، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، نوع الرياضة) محققة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير (طبيعة الإعاقة، الخبرة في اللعب).

- الاستنتاجات: في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها توصل الباحثون للاستنتاجات الآتية:
- مستوى تقدير الذات مرتفع لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (السن، الجنس، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، نوع الرياضة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (طبيعة الإعاقة، الخبرة في اللعب).
- التوصيات: في حدود نتائج الدراسة وانطلاقاً من الاستنتاجات التي تمّ التوصل إليها، يوصي الباحثون بما يلي:
- إجراء دراسات مشابهة لمفهوم تقدير الذات لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواعها في الجزائر وعلى مستوى الوطن العربي، والوقوف على أهم تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.
- إجراء المزيد من الدراسات حول تقدير الذات للأشخاص المعاقين حركياً الممارسين للنشاط الرياضي وربطها بمتغيرات أخرى.
- ضرورة اهتمام المدرسين بالجانب النفسي في إعدادهم للرياضيين قصد رفع كفاءتهم النفسية وخاصة تقدير الذات.
- ضرورة اهتمام مختلف وسائل الإعلام الرياضي بفئة الرياضيين المعاقين حركياً للمحافظة على ثقتهم بأنفسهم.
- أن تساهم وسائل الإعلام الرياضي في تكريس الصورة الإيجابية للرياضيين المعاقين حركياً وتقليص الصورة السلبية من خلال بث رسائل إعلامية تعمل على تصحيح اتجاهات الناس نحو هذه الفئة الهامة من المجتمع للمحافظة على ثقتهم بأنفسهم.

- قائمة المراجع:

- 01- إبراهيم، عبد المجيد مروان (1997). الألعاب الرياضية للمعوقين، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- 02- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2009)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، بيروت: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- 03- أبو جادو، صالح محمد علي (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 04- أبو عبيد، فالح سلطان فالح (2004)، "أثر برنامج تعليمي في السباحة على تطوير مفهوم الذات والمستوى المهاري لدى الأفراد ذوي التحديات الحركية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن.
- 05- الخزرجي، إيمان عبد الأمير (2001)، تأثير التدريب الرياضي اليومي على تقبل الذات لدى المعوقين بألعاب الساحة والميدان، العراق: مجلة التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، المجلد العاشر، العدد الثاني. www.Iraqaca.org
- 06- الخولي، أنور أمين (1996)، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- 07- السبيعي، عدنان (2000)، معاقون وليسوا عاجزين، دمشق: دار الفكر.
- 08- الصمادي، علي محمد (2003)، "أثر برنامج تدريبي على مستوى المهارات الحركية ومفهوم الذات والكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- 09- العلوان، بشير أحمد عيسى (2006)، "الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات: دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي للمعاقين حركيا في الأردن"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- 10- المومني، هناء علي صالح (2006)، تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- 11- المساعيد، عبد الكريم عبد الله جريد (2004)، فاعلية برنامج إرشاد جمعي لزيادة تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- 12- حسين، محمد سعود علي (2008)، أثر برنامج إرشادي مرتكز على نماذج الفيديو في تحسين مفهوم الذات لدى ذوي التحديات الحركية في الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13- خوجة، عادل (2009)، "أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات واللياقة البدنية المرتبطة بالصحة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
- 14- رياض، أسامة. (2005). رياضة المعاقين "الأسس الطبية والرياضية"، مصر: دار الفكر العربي.
- 15- علاوي، محمد حسن. (1998). موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- 16- عزوني، سليمان. (2011). أطفال مراكز الصم بين ممارسة النشاطات البدنية والرياضية وتقديرهم لذواتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر 03.
- 17- سعد، طه وأبو الليل، أحمد. (2006). التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة، الكويت: مكتبة الفلاح.
- 18- سعدي، زروقي يوسف. (2013). تأثير عوامل السن والجنس ونوع الرياضة على إدراك الذات العام والبدنية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد: 09، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، الجزائر: ص 123 – 135.
- 19- فرحات، السيد محمد محمد. (2004). سيكولوجية متبوري الأطراف "فقدان أحد أعضاء الجسم وعلاقته ببعض سمات الشخصية"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
- 20- كفاقي، علاء الدين. (1997). علم النفس الارتقائي، مؤسسة الأصالة، القاهرة، مصر.
- 21- لوبروتون، دافيد. (1997). انتروبولوجيا الجسد والحدائة. ط 2، ترجمة: محمد عرب صاصيلا، بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 22- مجيد، سوسن شاكر. (2008). اتجاهات معاصرة "في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 23- محمد، عادل عبد الله (2000)، دراسات في الصحة النفسية: الهوية- الاغتراب- الاضطرابات النفسية، القاهرة: دار الرشد.
- 24- Behr. P & Minotti. C (2000), les effets de la pratique du basket fauteuil de haut niveau sur l'estime de soi, Congrès international de la SEPS-paris INSEP, communication affichées, Disponible sur : [http:// pagesperso-orange.fr/ Bernard. Lefort/docu...](http://pagesperso-orange.fr/Bernard.Lefort/docu...), consulté le 12 Avril 2017.

- 25- Cazenave. N, Peultier. A. S, Lefort. G. (2006). L'activité physique et sportive et l'estime de soi chez les adolescents handicapés : le cas de la pathologie du pied bot, science direct, Annales médico psychologiques, 166, (2008) 789-793, <http://france.elsevier.com/direct/AMEPSY/>.
- 26- Dolto. F. (1993). L'image inconsciente du corps, éditions du seuil, paris.
- 27- Gosling Patrick. François Ric (1998). psychologie sociale (Approches du sujet social et des relations interpersonnelles, tome : 2, éditions Bréal, France.
- 28- Laure Patrick. (2007). Activités physiques et santé, ellipses édition marketing S.A, France.
- 29- Maisonneuve. J, Schweitzer. (1981). Modèles de corps et psychologie esthétique, edition: P.U.F, Paris.
- 30 - Oates. Christina Mellissa. (2004). does a recreational swimming program improve the self-esteem of children with physical Disabilities, possible underlying mechanism, p: 1515.
- 31-Tlili.L, S.Lebib, I.Moalla, S.Chorbel, F.Z.Bensalah, C.Dziri & F.Aouididi .(2007). Impact de la pratique sportive sur l'autonomie et la qualité de vie du paraplégique, Annales de réadaptation et de médecine physique, Volume : 51, issue : 3, Avril 2008, pages (179-183).
- 32- Stephanie G. Wade. (2007). Differences in body image and self-esteem in adolescents with and without scoliosis, in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of Psychology, dissertation submitted to the faculty of the Adler school of professional psychology, USA.
- 33- Teri, R. Blake, James, O. Rust. (2000). Self- Esteem and Self -Efficacy of college students with disabilities, British Journal of Psychiatry, Vol, 15, pp 476 – 488.
- 34- Thomas. C. (1972). La handicapé physique son orientation, édition : P.U.F, Paris.
- 35- Pierre Chazaud (1994), l'éducateur sportif d'activité pour tous, éditions : Vigot, Paris.
- 36- Vallières. EF,Vallerand. RJ (1990), Traduction et validation canadienne-Française de l'échelle de l'estime de soi de Rosenberg, journal International de psychologie, 25 : 305-16.